فرقة ناجي عطا الله للرسوم المتحركة

ميسلون هادي

ما بين ساعات الصيام الطويلة وأوقات الإعلان المزعجة، تابعت هذا العام ثلاثة مسلسلات عربية عرضت في شهر رمضان هي (باب الخلق) و(فرقة ناجي عطا الله)، أضفت إليها بعد ساعات الإفطار، برامج الحوارات الفنية التي تابعتها بإلحاح عجيب للإحساس بمتعة الفراغ بعد فاصل طويل وصاخب من البرامج الحوارية السياسية التي أدمنا عليها منذ قيام ثورات الربيع العربي وحتى الآن.. في الحقيقة جاءت برامج رمضان كجملة اعتراضية بين قوسين من الاسترخاء تركتنا مع المقالب والمسلسلات والناس في زمن الإخوان.. وقبل الحديث عن السوبرمان ناجي عطا الله مع فرقته العجيبة، سنشد الشعر شداً أكيداً ونلطم على رؤوسنا كثيراً ونحن نتوقف قليلا عند مليونية الفنانات (الأوافي) اللواتي يتنقلن بخفة المهرجين من برامج المقالب وحتى برنامج صدى الملاعب.. كل (آفة) منهن مستعدة لتقديم لقاءات خفيفة بامتياز على طبق من التفاهة التي تقول صراحة إننا أصبحنا في الحضيض.. فقد تفرجت أمة الربيع العربي على كل واحدة منهن وهي تسكن في قلعة من القلاع المشيدة وتتقاضى آلاف الدولارات مقابل طلتها علينا بفستان (ماركة زقنبوت) أو عقد من الماس (ماركة قوزلقورط) تعلوه الخرز الزرقاء خوفاً من عيون الحاسدين.. والأدهى من ذلك أنها تظن مالها هذا حقاً يجب حراسته من الطمع والسرقة والحسد فتحيط نفسها ليس بأم سبع عيون وحدها وإنما بالحمايات والحراس الأشداء.. صدق أو لا تصدق فإنهن يشكرن الله على نعمته التي أنعم بها عليهن وعلى توفيقه لهن في المهازل والمسخرة..رأس الحكمة عندهن هي مخافة الله... وأجرهن في البرنامج الواحد يكفي معيشة جيش كامل من الخدم المهاجرين من شرق آسيا إلى دولة من دول الخليج العربي.. ولا ننسى باقي الدول العربية التي يأكل فقراؤها من القمامة بينما الغادات من راقصاتها يرمين الأموال إلى سلة الزبالة .

لعن الله أبا هذا الزمان الأغبر الذي اخترع لنا الأقمار الصناعية وجاء بأولئك إلى واجهات براقة تدعمها دول تدعي التقوى والإيمان..المصيبة أن اليونيسيف تختارهن مع سبق الإصرار والترصد سفيرات للاجئين والأطفال الجياع.. ومواقع التواصل الاجتماعي تنصبهن أمثولات لهذه الأمة المبتلاة.. ويبدو أن هذه الفضائيات التي تحتفي بفضائح الراقصات والمطربات.. أما إنها تستخف بعقول المشاهدين عن قصد لكي تلهو بها وتصوغها كيف تشاء .. أو أنها تفعل ذلك عن غفلة نزولاً عند كثافة الإعلانات التي تمليها الشعبية العريضة لأولئك النجمات على صفحات الهواء المسماة بالتواصل الاجتماعي أو بالأحرى على صفحة الوفيات لآمال هذه الأمة في شبابها .. فإنا إليه وإنا إليه راجعون..

ولنحذف الإجابتين السابقتين..!!! ونعود الى يحيى الفخراني ومحمود عبد العزيز العملاقين اللذين تفوقا على نفسيهما في الخواجة عبد القادر وباب الخلق.. وقدما للمشاهدين تحفتين أنيقتين بمذاق فكري والتناغم مع مستوى الفن الذي يخاطب العقل والقلب والروح .. أما عادل إمام سوبرمان المرحلة وكل المراحل.. فقدم عرضاً أخف من فيلم كرتوني قصير وأثقل من فيلم هندي طويل عن عقدة نقص عربية عوض عنها البطل ناجي عطا الله بمغامرة خارقة تقدم الحل السحري للهزيمة والانكسار العربيين وتعيد للأمة المكلومة عزتها وكرامتها .. إنه مجرد ملحق إداري في السفارة المصرية بتل أبيب ولكنه عادل إمام..فهو إذن يصول ويجول في إسرائيل ويشتم الجميع أو يسخر منهم أو يورطهم في الممنوعات ويدَوخ المخابرات الإسرائيلية خلفه أيضاً.. يا سلام..

ولكنه لم يشهر سيفه كفيروز ولا أصبحت عنده بندقية كأم كلثوم، فهذا زمان قد ولى، إنما أخذ مجموعة من الشباب المغامرين معه إلى تل أبيب وقام هناك بسرقة بنك محصن الكترونياً وأمنياً .. ونجح في ذلك بقدرة قادر ثم نجا، وهو الكهل، من كل الأهوال ومشى في شعاب إسرائيل وفيافيها حتى وصل مسرّحة إلى جنوب لبنان.. سهيدة ومهيدة.. لا سيطرات ولا حواجز ولا جوع ولا عطش ولا هم يحزنون.. البقية تعرفونها حيث لا يميز حزب الله بين العرب والإسرائيليين ويعلن بسرعة البرق عن أسر ثمانية جنود صهاينة ثم يقوم بعرض صورهم البهية على شاشة التلفزيون.. وبدلاً من الخروج بجملة مفيدة واحدة من الصراع المستعر بين (دول ودول) فإننا نشاهد سلسلة مغامرات هزلية ووجهات نظر غريبة عجيبة في ما يحصل هنا وهناك، ليس أولها إن العراقيين يزورون شهاداتهم في سوق مريدي ولا يرسلون أولادهم الى المدارس، وليس آخرها إن المختطفين في الصومال قد جعلوا ناجي عطا الله يغير رأيه ويعلن إن جياع الصومال أحق بالمال المسروق من تلك العصابة الكارتونية الظريفة التي ذكرتنا بمغامرات سلاحف النينجا..

رحمة الله على أيام الشاهد الذي لم ير شيئاً وسلام الله على الرجل التونسي المهيب الذي قال حتى بح صوته.. لقد هرمنا هرمنا

مهرجان البندقية يجدّد شبابه في دورته التاسعة والستين

أ.ف.ب

بدأ العد العكسي للدورة التاسعة والستين من مهرجان البندقية الذي سيستضيف ابتداءً من الأربعاء كوكبة من النجوم، على رأسهم روبرت ردفورد وجان مورو وكلوديا كاردينالي وبن أفليك.

وقد رشّح هذه السنة ١٨ فيلما لجائزة الأسد الذهبي التي ستمنح في ٨ أيلول/ سبتمبر لفائز تختاره هيئة التحكيم التي يترأسها المخرج الأميركي مايكل مان وتضم، في جملة أعضائها، الممثلة وعارضة الأزياء الفرنسية ليتيسيا كاستا والمخرج الإيطالي ماتيو غاروني والممثلة البريطانية سامانتا نورتن.

وسيفتتح المهرجان بفيلم تشويق ذي بعد سياسي للهندية ميرا نير يحمل اسم "ذي ريلاكتنت فوندامنتلست" وشارك في بطولته كل من كايت هادسن وليف شرايبر، مساء الأربعاء في قصر السينما الذي رمّم جزئيا.

وقال مدير المهرجان ألبرتو باربيرا في حديث مع وكالة فرانس برس "رممنا هذه السنة منطقة الدخول إلى القصر بالكامل. وبدأنا بتنفيذ مشروع يمتد على ثلاث سنوات يجري خلاله ترميم البنى على شاطئ ليدو بالكامل".

ومن شأن عملية الترميم هذه أن تسمح لمهرجان البندقية بالارتقاء إلى مصاف ضيوفها.

وأضاف باربيرا "من المتوقع حضور نجوم كثر هذه السنة، ويكفي الاطلاع على لائحة الممثلين في الأفلام المرشحة من بن أفليك إلى خافيير باردم، مرورا بجيرار دوباردیو وزاك إفرون وشيا لابوف وجون مالكوفيتش وروبرت ردفورد الذي سيحضر المهرجان للمرة الأولى".

ومن النساء اللواتي سيحضرن المهرجان، ذكر أليرتو باربيرا "كلوديا كاردينالي وسيسيل دو فرانس وسيلينا غوميز وفانيسا هادجنز وكايت هادسن وإيزابيل أوبير وجان مورو وماريزا باريديس ووينونا رايدر"، مشيرا إلى عدد المخرجات اللواتي سيحضرن المهرجان هذه السنة، فقال "أظن أن ٢١ مخرجة ستشارك في المهرجان بصورة إجمالية... ولعله خير دليل على تغير مجرى الأمور في عالم السينما المعروف بانحيازه للرجال".

ومن الأفلام المرشحة لجائزة الأسد الذهبي "تو ذي واندر" للأميركي تيرنس ماليك مع بن أفليك وريتشل فايس وخافيير باردم و"باشون" لبراين دي بالما مع ريتشل ماكادمز، فضلا عن "أوتردج بيوند" لليابابي تاكيشي كيتانو و"بيلا أدورمنتاتا" لماركو بيلوكيو.

وبالإضافة إلى بيلوكيو، تضم قائمة المخرجين المرشحين المخرجيْن الايطاليين دانييل كيبري ("إي ستاتو إل فيليو") وفرانشيسكا كومنشيني ("أون دجيورنو سبيسيالي").

أما فرنسا، فهي تتمثل في فيلمي "أبري مي" (سامثينغ إين ذي إير) لأوليفيه أسایاس و"سوبرستار" لغزافييه جيانولي مع كاد مراد وسيسيل دو فرانس، بالإضافة الى إنتاج مشترك فرنسي وبلجيكي وهولندي لفيلم "لا سانكيم سيزون" لبيتر بروسنز وجيسيكا وودوورث.

وسيعرض خارج إطار المسابقة فيلم "ذي كومباني يو كيب" من تمثيل شيا لابوف وجولي كريستي وروبرت ردفورد.

ومن المرتقب أيضا عرض الفيلم الوثائقي لسبايك لي الذي يحمل اسم "باد ٢٥" والذي يتمحور حول الذكرى الخامسة والعشرين لصدور البوم مايكل جاكسون "باد".

ومن أبرز محطات الدورة التاسعة والستين لمهرجان البندقية، عرض فيلم "أو غيبو إي آ سومبرا" من بطولة كلوديا كاردينالي وجان مورو وإخراج عملاق السينما البرتغالي مانويل دي أوليفيرا الذي سيحتفي في كانون الأول/ ديسمبر بعيد ميلاده الرابع بعد المئة..

وستقدم هذه الدورة من المهرجان الذي يعد عميد المهرجانات السينمائية ٥٠ عرضا أوليا على الساحة العالمية، في إطار كل الفئات مجموعة.

وختم مدير المهرجان قائلا إن "الحس الابتكاري سائد في وجه خاص في البلدان التي كانت السينما فيها مغيبة أو متواضعة"، مشيرا إلى فيلم نيبالي قصير وأول فيلم أنتجته سعودية عن التمييز الذي تعانيه النساء في بلادها.

توني سكوت: أيام الرعد

ترجمة/ ابتسام عبد الله

من الغرابة أن المخرج توني سكوت، الذي عاش حياة غير اعتيادية، مفجراً الأمور ومحطماً السيارات، قد وضع نهايته بنفسه منتحراً بقذف نفسه من فوق جسر في لوس أنجلس إلى مياه المحيط، وكان سكوت قد اختار ذلك الجسر بالذات عدداً من المرات لتصوير بعض مشاهد أفلامه.

إن جسر فنسنت توماس في لوس أنجلس يمكن أن يشاهد في أفلام مطاردات السيارات ومنها: (السريع والغاضب) و(ذهب في ٦٠ ثانية).

ومهما كان السبب الذي دفع بالمخرج الشهير إلى إيقاف سيارته والقفز من فوق الجسر منهياً حياته في ذلك الميناء، فان المرء يجد نفسه يستعيد مشاهد فيلم، (آخر فتى كشّاف) عام ١٩٩١. عندما يقوم أحد عشاق كرة القدم برفع السلاح محاولاً قتل كل من يتصدى له، قبل أن يرفع البندقية نحو رأسه قائلاً: (أليست الحياة حقيرة جداً!) ثم أطلق النار وسقط صريعاً.

إن رحلة سكوت غير الاعتيادية من ساوث شيلدز الى شرطي بيتفرلي هيلز – الجزء الثاني، هي ظل لصعود نجم شقيقه السير رايدلي سكوت، الذي يكبره بسبعة أعوام، ومهما يقل النقاد عنه، فانه قد سجل نجاحاً واضحاً في شباك التذاكر، وأصبح في قائمة أفضل المخرجين في هوليوود.

وهو مثل أخيه، صنع اسمه في تلك المرحلة الذهبية من أفلام السبعينيات، عندما بدأ عدد من المخرجين البريطانيون ومنهم أدريان لين، هيو هدسن، الان باركر ورايدلي سكوت بتقديم أفلام متميزة، إخراجاً وتصميماً وتصويراً.

وفي الثمانينيات، سجل فيلم توني سكوت (توب غان) نجاحاً ساحقاً في الإيرادات وكان من بطولة النجم الشاب (آنذاك) توم كروز.

وبالتأكيد من صفاته الحسنة فيلمه (حب حقيقي) كتب السيناريو له تارانتينو، أما (آخر فتى كشّاف) فكان شين بلاك قد كتب السيناريو له (أغلى الكتاب أجراً آنذاك)، ويمكن القول أن فيلم، (أيام الرعد)، لا يعلق بالبال طويلاً، ولكن هذا الأمر لن يغيّر من حقيقة كونه مكتوباً من قبل (روبرت تاوني) الذي كتب سابقاً سيناريو فيلم – الحي الصيني).

وتوني سكوت يعتبر المخرج الذي وضع أسس أفلام الاكشن الحديثة، وقد اعتاد تقديم فيلم سنوياً من بطولة أشهر النجوم – وكان من أبطاله دينزل واشنطن.

لقد عاش توتي سكوت حياته مثلما صنع أفلامه، وصعد إلى القمة، وحقق ثروة كبيرة ونجاحاً مشهوداً، منتقلاً من ساوث شيلدز (انكلترا) إلى قمة هوليوود.

كان الرجل محبوباً وسيتذكره الجميع.

عن الغارديان

فيلم سارا بولي الجديد

"خذ هذا الفالس" فيلم نيتشوي زائف على نحو متحمس

عباس المفرجي

في فيلم سارا بولي الجديد، سطح المركب مكتظ. في أول البداية، يلتقي رجل وامرأة (لوك كيربي وميشيل وليامز)؛ رقيقان، ماكران، وتأمليان، يبدوان وكأن أحدهما خُلق للآخر. التجاذب بينهما بديهي منذ البدء، والصدفة (يظهر إنهما يسكنان نفس الشارع، الواحد مقابل الآخر) هي التي تجمعهما. لكن المشكلة إنها متزوجة – لعب دور الزوج سيث روغن. الفيلم صغير، لكنه مضايقة رومانسية مطوّلة، تقود الى خاتمة حتمية، تصبح اكثر وضوحا بسلاسل من حبكة تبرز الاعتيادية المبتذلة للزوج. يتناغم السيناريو مع الأداءات، ويترنح التصوير بين الأبيض والبنفسجي، مع لا شيء تقريبا بينهما.

مع ذلك، الفيلم مقنع، وتماما بسبب عناصره المبدأية والحتمية. لو كان هذا فيلما سياسيا، لكان مثار ضحك في دور السينما لكون بروباغنده لبست رداء التسلية، ونسخة مطابقة من فيلم العام الماضي " اتلاس شراغيد " [خيالي من إخراج بول جونسن]. وذلك بالضبط هو سبب فتنته. اكثر من الإشادة بعقيدة جون غالت عن غرور القوة، يموج " خذ هذا الفالس " – بطريقة مكبوتة على نحو إستثنائي، وتقريبا مخدِّرة – بايدولوجية، من تلك التي تتجه عكس الإتجاه السائد للكوميديا الرومانسية. مثل " اتلاس شراغيد "، هو فيلم نيتشوي زائف على نحو متحمس، موضوعه لا يدور حول قوة الرغبة بل على قوة الناس الجميلين؛ إنه الفيلم الذي يمكن ربما لممثلة واحدة أن تصنعه.

من ضمن النقد القاسي الذي وُجّه للفيلم كان شكوى النقاد من عدم صدقية الثنائي المؤلف من ملكة الحفلة الراقصة كاثرين هايغل (تلعب دور شخصية تلفزيونية طموحة) والقذر الجسم والملبس سيث روغن (يلعب دور عاطل مضحك). يجتمعان، أولا وهما ثملان لليلة عشق عابرة، ومن ثم بعد الحمل، لكنه في هذه الأثناء يتخذ شكلا آخر ويصبح إنسانا، مبرهنا، في الحقيقة، أن في خمرها كان هناك مقدار مفاجئ من الحقائق – مهما كان الشيء الذي جذبها اليه في النادي، فهو كان في الواقع العامل لرابطة دائمة. إنه كوميديا جنسية تجعل الرغبة أخلاقية حتى لو كنت تصوّر غرابة الأطوار والشك المتأصلان في كل علاقة، التي تنمو في النهاية لتتحول الى شبكة معقدة من روابط عائلية.

جواب بولي، في الواقع، هو: الشخص غير الجذاب سيخرج، والناس الجميلين، المثيرين سينجذب أحدهم للآخر بقوة لا تقاوَم. لكنها تدخل في وسط الفيلم مشهدا جديرا بالإنتباه، يلعب دورا حاسما في تحديد موقع الفيلم كنوع من شمولية جنسية تحررية : يدور المشهد في قاعة تبديل الملابس للنساء في مسبح عام. بعد درس التنفس في الماء، ويليامز؛ شخصية أخت زوجها (لعبت دورها سارا سيلفرمان)؛ وشخصية امرأة أخرى ضيفة، أكبر عمرا، واكثر بدانة، يأخذن دُشّا ويتبادلن الحديث. تظهر المخرجة، بصراحة منعشة، التنوع الكبير لأجساد النساء، من المثالي العصري لجمال نحيل الى المثالي الكلاسيكي لبدانة قصيرة. بالطبع، كلهنّ جميلات؛ هناك حقا جمال متأصل في الجسد، وتبدو بولي كأنها توحي بأن صاعقة البرق للشهوة المتعذر كبحها التي تجمع بين شخصية ويليامز وشخصية كيربي – التي تجمع بين جمالين من أكثر الأنواع تقليدية – يمكن أن تصيب بسهولة أي واحدة من هاته النساء. لكن الثيمة المبطنة هي التي، رغم أن الجميع جميلون، والبعض أكثر جمالا من الآخرين – تلصق مع النوع الخاص بك، لأن الطبيعة (الطبيعة الجسدية) سيكون لها النصر، وستكونين دائما في سباق مع الناس الذين يشبهون ويليامز، الذي سيكون لهم حق الاختيار. السياسة الواقعية الجنسية شديدة الوضوح في الفيلم هي في صورة حساب التفاضل والتكامل لرهان الحياة نفسها.

ولأولئك اللاتي لا يشبهن ميشيل وليامز لكنهن يحلمن برجل يشبه ويتصرف مثل لوك كيربي – هناك دائما " ماجيك مايك " [فيلم ميوزيكال إخراج ستيفن سودربرغ].

عن مجلة النيويوركر